

تفسير السمعاني

@ 241 () ^ وما لأحد عنده من نعمة تجزى (19) إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى (20) ولسوف يرضى (21) . يعذب في الآخرة ، فذهب أبو بكر إلى بيته ، وأخذ رطلا من ذهب ، وجاء إلى أمية بن خلف واشتراه منه وأعتقه ، فقالت قريش : إنما أعتقه ليد له عنده ، فأنزل الله تعالى : () ^ وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى (أي : إلا طلب رضا ربه المتعالى . . .) . وقوله : () ^ ولسوف يرضى (أي : يرضى ثوابه في الآخرة ، والمعنى : يعطيه الله) حتى يرضى . . . وذكر النقاش في تفسيره : ' أن جبريل - عليه السلام - أتى النبي فقال : قل لأبي بكر يقول الله تعالى : أنا عنك راض ، فهل أنت عني راض ؟ ، فذكر ذلك لأبي بكر [فبكى] وخر ساجدا ، وقال : أنا عن ربي راض ، أنا عن ربي راض ' . . . وروى علي أن النبي قال : ' رحم الله أبا بكر ، زوجني ابنته ، وحملني إلى دار الهجرة ، واشترى بلالا وأعتقه ' .